

فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من الطلبة الجدد لكلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي بالجميل

أ.م.د. حسين أحمد عمر كازوز* - أ. ضو صالح ضو اعواج

Kazouz1977@gmail.com

daw.saleh@sabu.edu.ly

- كلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي. الجميل

تاريخ القبول 7 / 7 / 2025م

تاريخ الاستلام 3 / 3 / 2025م

The effectiveness of a guidance program to develop positive social behavior skills among a sample of new students at the College of Physical Education and Motor Rehabilitation at Al-Jamil

- 1- Prof. Dr*. Hussein A. Kazouz - Faculty of Physical Education and
Rehabilitation Sciences, Al-Jamil, Libya
- 2- Daw S. Awaj - Faculty of Physical Education and Rehabilitation
Sciences, Al-Jamil, Libya

Abstract :

The research aims to identify the effectiveness of a guidance program to develop positive social behavior skills among a sample of students of the Faculty of Physical Education and Motor Rehabilitation in Al-Jamil. The researcher relied in his methodological procedures on the experimental approach using pre- and post-measurement of two groups, one of which is a control group and the other is an experimental group. He used a study on a sample of new students registered in the fall semester of 2024/2025 AD, consisting of (34) students. Divided into two groups, each group consisting of (17) students. The researcher used tools to collect his data, including the social behavior scale prepared by the researcher, relying on many references in preparing the scale, and among these references, by way of example and not limited to, the scale (Nada Nasr El-Din Abdel Hamid). The researcher formulated a set of guidelines for the research sample to be applied through the guidance program that was built by the researcher. The researcher noticed through his results that there are statistically significant differences between the average scores of the sample members between the control and experimental groups on the social behavior scale in terms of (academic skills, relationship with colleagues, implementation of orders) in the post-measurement and in favor of the experimental group.

Keywords: prosocial behavior. Guidance program.

الملخص :

يهدف البحث التعرف على فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من طلبة كلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي بالجميل وقد اعتمد الباحث في اجراءاته المنهجية على المنهج التجريبي باستخدام القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداها ضابطة والاخرى تجريبية. وقد قام باستخدام دراسة على عينة من الطلبة الجدد المسجلين بالفصل الدراسي خريف 2025/2024م قوامها (34) طالب. مقسمة الى مجموعتين كل مجموعة قوامها (17) طالب . وقد قام الباحث باستخدام ادوات لجمع بياناته ومن ضمنها مقياس السلوك الاجتماعي من اعداد الباحث معتمدا على العديد من المراجع في اعداد المقياس ومن بين هذه المراجع على سبيل الذكر وليس الحصر مقياس (ندى نصرالدين عبدالحميد . وقد قام الباحث بصياغة مجموعة الارشادات لعينة البحث حتى يتم تطبيقها من خلال البرنامج الارشادي الذي تم بناءه من قبل الباحث . حيث لاحظ الباحث من خلال نتائجه انه هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات افراد العينة بين المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس السلوك الاجتماعي من حيث (المهارات الاكاديمية . العلاقة مع زملائهم . تنفيذ الاوامر) في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

الكلمات المفتاحية : السلوك الاجتماعي الايجابي . البرنامج الارشادي .

المقدمة :

لا يوجد شخص يعيش بمفرده في عزلة عن الآخرين؛ فكل فرد في هذا العالم يعيش في مجتمع يؤثر فيه ويتأثر به، فيرتبط الإنسان منذ ميلاده ارتباطاً وثيقاً بمن حوله فيتعلم منهم كيف يفكر ويتصرف ويسلك بطريقة تتوافق مع محيطه الاجتماعي ليصبح سلوكه مرغوباً فيه فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، وتعتمد حياته على التفاعل بينه وبين المحيطين به من الجماعات التي ينتمي إليها من أبناء جنسه، فالتفاعل الاجتماعي يشكل أساس شخصية الفرد الذي من خلاله يحقق إشباع لرغباته وحاجاته الفيزيولوجية .

و يعد التفاعل الاجتماعي أساساً لتحقيق توافق الفرد مع نفسه ومع الآخرين، فشخصية الفرد تنمو وتتطور في جوانبها المختلفة داخل الإطار الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه، والفرد بطبيعة الحال يتعرض للعديد من الأحداث اليومية التي تؤثر فيه، وبخاصة في مرحلة المراهقة التي يصفها المتخصصون والتربويون بأنها من أهم

وأخطر مراحل الحياة ، إذ تحد فيها معظم التغيرات الجسدية والنفسية وبوتيرة متسارعة، والنمو السليم فيها يتطلب من المراهق أن يكون موفقا في علاقاته وتفاعلاته مع نفسه ومع الآخرين ، وإلا أصبح شخصاً مضطرباً ومنعزلاً ويعاني من قصور في السلوك والمهارات الاجتماعية . فالسلوك هو حالة من التفاعل بين الكائن الحي ومحيطه (بيئته) وهو في غالبيته سلوك مكتسب يتم من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ونحن نتعلم السلوكيات البسيطة منها والمعقدة. وإنه كلما أُتيح لهذا السلوك أن يكون منضبطاً وظيفياً ومقبولاً. كلما كان هذا التعلم ايجابياً وأُنا بفعل تكراره المستمر نحيله إلى سلوك مبرمج الذي سرعان ما يتحول إلى " عادة سلوكية " تؤدي غرضها ببسر وسهولة وتلقائية. (عربيات، بشير، 2007ص 193)

ويدخل السلوك الاجتماعي الإيجابي في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد بحيث يؤثر في تكيفه وسعادته ونجاحه وفاعليته في مراحل حياته المختلفة، وبشكل خاص خلال مراحل تعلمه المدرسية، فقدرته على تكوين علاقات اجتماعية تحدد درجة شعبيته بين أقرانه ومدى قدرته على الإفادة والاستفادة منهم، وهو ما ينعكس بشكل كبير على ذاته وعلى إدراكه لفاعليتها. وترتبط المهارات الاجتماعية بعدد من أشكال السلوك مثل: تقديم المساعدة للآخرين، والتعاط معهم، وحسن التواصل والتعبير عن المشاعر كما تؤثر فيها. فالسلوك الاجتماعي الإيجابي هو سلوك اجتماعي" يفيد الآخرين أو المجتمع ككل مثل المساعدة والمشاركة والتبرع والتعاون والتطوع". فقد ينوي الشخص أو لا ينوي إفادة الآخرين، وغالباً ما تكون الفوائد الاجتماعية للسلوك قابلة للحساب فقط بعد وقوعه. فقد تشير الأدلة إلى أن السلوك الاجتماعي الإيجابي أمر أساسي لرفاهية المجموعات الاجتماعية عبر مجموعة من المقاييس، بما في ذلك مرحلة التعليم الجامعي. يمكن أن يكون للسلوك الاجتماعي الإيجابي في الفصل الدراسي تأثير كبير على دافع الطالب للتعلم ومساهماته في الفصل الدراسي، ويمكن أن يكون للسلوك الاجتماعي الإيجابي تأثير كبير على السلامة النفسية للفريق، بالإضافة إلى التأثيرات الإيجابية غير المباشرة على سلوكيات المساعدة لدى الموظف وأدائه للمهام . وعلى الرغم من أن مصطلح "السلوك الاجتماعي" يرتبط غالباً بتطوير السمات المرغوبة لدى الأطفال، إلا أن الأدبيات حول هذا الموضوع نمت منذ أواخر الثمانينيات لتشمل سلوكيات البالغين أيضاً . (العربي ، محمود خليل 2005)

وقد أشار صالح حسين (2002) إلى أن الشخصية الإيجابية هي المؤشر الحقيقي لتحقيق الهوية الاجتماعية والشعور بالذات بناءً على ما يمتلكه الفرد من قدرات

معرفية وانفعالية واجتماعية تنعكس بدورها على اكتساب المهارات التفاعلية. (صالح، 2012، ص. 26)

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كعضو هيئة تدريس بكلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي بالجميل أهمية التربية السليمة والاهتمام بالنشء وتنمية السلوك الاجتماعي الايجابي لديهم وخاصة عند الطلاب المنقلين حديثاً الى المرحلة الجامعية من التعليم والذين يعانون من اضطرابات اجتماعية والذي ينعكس على حياتهم الاجتماعية داخل الكلية وخارجها. والذي بدوره يعرقل مسيرة التقدم لدى هؤلاء الطلاب ويحد من نشاطاتهم ويجعلهم أشخاص غير قادرين على أن يكونوا فاعلين بشكل جيد في المجتمع.

ومن هنا يهتم هذا البحث في محاولة لتطوير برنامج إرشادي معرفي لتنمية السلوك الاجتماعي الايجابي يستهدف الطلبة الجدد لكلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي بالجميل والذين هم في مرحلة المراهقة، ويعانون من نقص في بعض المهارات الاجتماعية، ومساعدتهم على تخطي تلك المشكلات من أجل نموهم وتطويرهم ودمجهم في الحياة الاجتماعية، وبالتالي تحسين مستوى قدراتهم واستعداداتهم كي يكونوا افراد منتجين وناجحين في مختلف جوانب الحياة.

مشكلة البحث:

من خلال ملاحظة الباحث وجود نقص لدى بعض الطلبة في مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي وقصور في عمليات التواصل اللفظية وغير اللفظي، بالإضافة إلى الخجل الذي يظهر عليهم وبشكل واضح، وتجعلهم يميلون إلى العزلة والانطواء وتجنب الأنشطة البدنية في الجانب العملي لبعض المقررات الدراسية منعا لشعورهم بالإحراج، أو وضع أنفسهم موضعاً للسخرية والاستهزاء من قبل زملائهم وأقرانهم.

وأوضحت دراسة (حمدان، محمد زياد (2017)) أن السلوك الاجتماعي الايجابي يزداد بصورة أكيدة خلال السنوات الأولى من حياة الفرد، فكلما كان تدريب الأفراد في سن مبكرة زادت كفاءة سلوكهم في التعامل مع بيئتهم، وهذه الكفاءة يعبر عنها في شكل مهارات التواصل والإيجابية والمرونة في التعامل مع الآخرين وكيفية التعامل مع المشكلات والتصدي لها في المراحل الحياتية اللاحقة. (حمدان، محمد زياد: 2017)

فلقد برزت أمام الباحث العديد من الظواهر الاجتماعية والاضطرابات السلوكية والاجتماعية والانفعالية وكذلك المشكلات السلوكية لدى الطلاب الجدد. فقد شغلت تلك الاضطرابات السلوكية والانفعالية والاجتماعية اهتمام الباحث كونها تعكس

سلوكيات الطلاب الجدد داخل الكلية وخارجها ومعاملاتهم مع أساتذتهم وزملائهم الطلاب . وتعتبر المرحلة الجامعية مرحلة هامة لما يصاحبها من تغيرات جسيمة ونفسية وانفعالية ومزاجية عقلية، ويمكن القول أنه من خلال ملاحظات الباحث لتلك الاضطرابات السلوكية والانفعالية والاجتماعية (كالانطواء والخجل والعداونية وفقدان الثقة بالنفس) كل ذلك انعكس على سلوك الطلبة، فأصبحوا غير قادرين على الاتصال والتواصل الجيد مع أساتذتهم وبعضهم، وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي مع الآخرين وإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين وفقدانهم للسلوك الاجتماعي التي تؤهلهم للتعاون والتفاعل والتخاطب مع الآخرين. كل تلك الأحداث دفعت الباحث إلى الاهتمام بتلك الاضطرابات السلوكية والاجتماعية وخاصة ضعف السلوك الاجتماعي لديهم، حيث سأستخدم الباحث برنامج إرشادي من أجل دمجهم مع اقرانهم وبالتالي لتحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي :

ما مدى فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من الطلبة الجدد لكلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي بالجميل.

فروض البحث :

- 1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي لمتغير احترام الآخرين في القياس البعدي .
- 2: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي لمتغير النظام في القياس البعدي .
- 3: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي لمتغير حماية الذات في القياس البعدي .
- 4: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي لمتغير المسؤولية في القياس البعدي .
- 5: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي

الايجابي لمتغير التعاون في القياس البعدي.

أهداف البحث :

لكل بحث أهداف خاصة به ويهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص
السيكومترية لمقياس السلوك الإيجابي بأبعاده الخمسة وهي احترام الآخر، النظام،
حماية الذات، تحمّل المسؤولية، التعاون من خلال الاهداف التالية :

1: التعرف على فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي
لدى عينة من الطلبة الجدد لكلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي بالجميل .

2:الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية
بين القياس القبلي والبعدي في متغير احترام الآخرين .

3:الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية
بين القياس القبلي والبعدي في متغير النظام .

4:الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية
بين القياس القبلي والبعدي في متغير حماية الذات .

5:الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية
بين القياس القبلي والبعدي في متغير المسؤولية .

6:الكشف عن الفروق بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية
بين القياس القبلي والبعدي في متغير التعاون .

أهمية البحث :

1: استخدام برنامج مقترح لزيادة كفاءة السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الطلاب
الجدد في مرحلة التعليم الجامعي والبرنامج يعتبر أسلوب جديد في حياة الطلاب
وخاصة طلاب مرحلة التعليم الجامعي حيث يستمتعون بأنشطة البرنامج

2. البحث يركز على مرحلة التعليم الجامعي وهي مرحلة اهتمت بها المربون
والباحثون وأكدوا على أهميتها فالدراسات التي تناولت مرحلة التعليم الجامعي قليلة
ونادرة في هذا الموضوع حسب علم الباحث.

3. تمثل الدراسة الحالية مساهمة متواضعة في مجال الإرشاد والتوجيه، حيث توضح
مدى أثر البرامج الإرشادية في تحسين مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي بأبعاده
الخمس وهي احترام الآخر، النظام، حماية الذات، تحمّل المسؤولية، التعاون لطلاب
المرحلة الجامعية.

4. تتمثل أهمية الدراسة في تطبيق البرنامج الذي يهدف إلى تنمية مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي لدى الطلاب الجدد بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الثانوي على إدراك ذواتهم والمساهمة في تنمية المهارات الأكاديمية التي تفيدهم في المجال الدراسي، وفهم قوانين وقواعد المؤسسة التعليمية.

المصطلحات المستخدمة في البحث:

البرنامج : يعرفه (زهران ، 1980 : 439) هو مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً .

البرنامج الإرشادي : ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الأنشطة والمواقف التعليمية التي سوف تطبق على عينة من الطلبة الجدد والمسجلين بالفصل الدراسي خريف 2025/2024م ، وتهدف إلى تنمية وتحسين مهارات السلوك الاجتماعي لهم .

السلوك الاجتماعي الإيجابي: يشير حامد زهران (2003) إلى إن السلوك الاجتماعي الإيجابي هو نتاج العالقات الدينامية أي العالقات الوظيفية الحركية التي تؤثر في وظيفة الفرد، والتي تصدر من تفاعل الفرد بميوله وحاجاته ورغباته ونزعاته وحوافزه وقدراته واتجاهاته مع إمكانيات البيئة بما فيها من عوامل مادية واجتماعية ومعنوية وثقافية. (زهران9، 2003) .

الدراسات السابقة :

1-دراسة :بهاء عبد القادر عواد(2010) ، بعنوان : دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المحفظات بمراكز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات، وقد تشكل مجتمع الدراسة من جميع طالبات مراكز تحفيظ القرآن الكريم في مساجد خانيونس والبالغ عددهم (2300) طالبة، وقد طبقت الدراسة على عينة تبلغ (330) طالبة، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الاستبيان في جمع البيانات من عينة الدراسة . وأسفرت الدراسة عن النتيجة التالية : ارتفاع مستوى الذي حظيت به المحفظات في تعزيز السلوك الإيجابي للطالبات .

2-دراسة : سهير يونس2013 : بعنوان : إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف السابع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة والشمال، هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى إدراك مفاهيم حقوق الإنسان والكشف عن الفروق في ضوء متغيرات (النوع، وتعليم الوالدين، الدخل الشهري) وتكونت

عينة الدراسة من (565) طالباً وطالبة، واتبعت الم نهج الوصفي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة . وأسفرت الدراسة إلى النتائج التالية- : عدم وجود فروق بين إدراك لمفاهيم حقوق الإنسان، والسلوك الإيجابي .وجود فروق في إدراك مفاهيم حقوق الإنسان تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور . وجود فروق في مستوى السلوك الإيجابي لصالح الإناث. الدراسي والمهارات الاجتماعية وأن المهارات أكثر تنبؤاً من التوافق الدراسي .

3-دراسة : زيد (2003) : فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً . هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية تدريب الأطفال المتخلفين عقلياً على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض مهاراتهم الاجتماعية وأثر ذلك في خفض سلوكهم الانسحابي واختيرت العينة من عشرة أطفال تم تقسيمهم إلى مجموعتين متجانستين . أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منها خمسة أطفال تتراوح أعمارهم بين 9 12 -سنة ونسب ذكائهم بين 56 – 67 واستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي المطور للأسرة . ومقياس المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم ومقياس السلوك الانسحابي للأطفال إلى جانب البرنامج التدريبي. أظهرت النتائج حدوث تحسن دال احصائياً في أبعاد المهارات الاجتماعية كما انخفض السلوك الانسحابي لدى المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي وبالمجموعة الضابطة من جهة أخرى في حين لم يطرأ تحسن دال في ذات المتغيرات لدى أفراد المجموعة الضابطة .

4-دراسة : الحميضي (2004) : فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم .استهدفت هذه الدراسة تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المتخلفين عقلياً داخل حجرة الدراسة في المملكة العربية السعودية. عينة الدراسة :تكونت عينة الدراسة من (16) طفلاً تتراوح أعمارهم بين 8 – 13 سنة من المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم .أدوات الدراسة : استخدم الباحث اختبار دلكوكسون للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وذلك للتحقيق من صحة الفرض الأول . استخدم الباحث اختبار مابدوتني للكشف عن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج للتحقق من صحة الفرض الثالث .

نتائج الدراسة : 1: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم (المجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج السلوكي لصالح القياس البعدي .
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات رتب درجات المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج السلوكي.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة لها أهمية كبيرة للباحث من خلال ما تقدمه من معلومات ونقاط انطلاق تشكل النواة الأولى في بناء البحث العلمي الهادف .حيث لاحظ الباحث من خلال الدراسات المطروحة والتي تصب كلها في خدمة دراسة ظاهرة السلوك الاجتماعي الايجابي مع وجود اختلافات بسيطة، فمنهم من اختلف في المنهج المتبع في الدراسة حيث اتجه البعض إلى استعمال المنهج التجريبي والبعض الآخر إلى استخدام المنهج الوصفي كل حسب الأدوات والأساليب المستخدمة في معالجته وهدفه المسطر.

الاجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث : بما أن موضوع البحث الحالي يتمثل في معرفة فاعلية برنامج ارشادي لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة من الطلبة الجدد لكلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي بالجميل، فان المنهج الأنسب لهذا البحث هو المنهج التجريبي والمنهج التجريبي الوصفي والذي يهدف إلى الكشف عن العلاقة السببية بين المتغيرات بناءً على تصميم الموقف التجريبي أو التجربة وذلك لملائمته وطبيعة البحث.

مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث في طلبة كلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي بالجميل .جامعة صبراتة للفصل الدراسي خريف 2025/2024م والبالغ عددهم (324) طالب وطالبة .

عينة البحث : هي جزء من مجتمع البحث، يتم اختيارها بطرق مختلفة بغرض الدراسة ، حيث تمثلت عينة بحثنا هذا في حوالي (34) طالب من الطلبة الجدد للفصل الدراسي خريف 2025/2024م . وقد قام الباحث باختيار العينة بالطريقة العمدية من الطلبة الجدد والمسجلين بالفصل الدراسي خريف 2025/2024م والبالغ عددهم

(34) طالب وطالبة.

جدول رقم (1) يبين توصيف عينة البحث في المتغيرات الاساسية للعينة قيد الدراسة

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	24	70%
انثى	10	29%
المجموع	34	100%

الدراسة الأساسية:

قام الباحث بأجراء دراسته الاساسية وذلك بعملية التطبيق الميداني للدراسة من شهر أكتوبر 2024 إلى شهر في أبريل 2025م بعد الانتهاء من التأكد من صلاحية أدوات الدراسة، وتحديد العينة وكانت على النحو التالي :-

- الاتفاق مع العينة على إجراء تطبيق البرنامج من حيث (الوقت، القاعة، التاريخ) .
- تقسيم الطلبة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وذلك بطريقة عشوائية، وإجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التي قد تؤثر في تطبيق التجربة .
- تطبيق القياس القبلي في المجموعتين الضابطة والتجريبية.

- تطبيق البرنامج الإرشادي لتنمية مهارات السلوك الاجتماعي على المجموعة التجريبية بكل جلساته وواجباته، وكان ذلك في شهري يناير وفبراير لسنة 2025م بمعدل جلستين في الأسبوع.

- تطبيق القياس البعدي للمجموعتين في شهر مارس لسنة 2025م لمعرفة فعالية البرنامج المقترح ومدى فاعليته قيت نمسة مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي.

الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية ذات أهمية بالغة في البحث العلمي، وهي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة، وأدوات جمع البيانات قبل اجراء الدراسة الأساسية من خلال التعرف على خصائص مجتمع وعينة الدراسة وكذلك التدريب على استخدام أدوات جمع البيانات والتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك الاجتماعي الايجابي كما تهدف للتعرف على الصعوبات أو العراقيل التي يمكن أن يصادفها الباحث عند إجراءنا دراسته الأساسية والعمل على إيجاد الأساليب المناسبة للتعامل معها. فقد قام الباحث باختيار مجموعة من الطلبة قوامها (8) طلاب وذلك لأجراء الدراسة عليهم وهم مجموعة من مجتمع البحث وليس من افراد العينة .

أدوات الدراسة:

البرنامج الارشادي:يمكن تقويم البرنامج على المستوى الفردي أو الجماعي من خلال

1. الاختبارات القبلية والبعدية قبل تنفيذ البرنامج وبعد تنفيذه .
2. التقارير الذاتية من الطلاب المسترشدين.
3. تقارير اعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور حول تحسن سلوكيات أبنائهم الطلاب
الوسائل المادية اللازمة لتنفيذ البرنامج .

1. جهاز عرض .

2. لوحات إيضاحية .

طريقة تطبيق البرنامج وفتياته الإرشادية :-

استخدم الباحث في البرنامج طريقة الإرشاد الجماعي حيث يمكن استخدام نموذج الإرشاد الجماعي مع الطلبة لتسهيل التفاعل بينهم ولمساعدة الطلبة علي تنمية سلوكهم الاجتماعي .

مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي : على الرغم من تعدد مقاييس السلوك الاجتماعي الإيجابي على اختلاف أنواعها الا أن هناك عدة مبررات دفعت الباحث لإعداد هذا المقياس يمكن الإشارة إليها، فيما يلي:

- إن بعض المقاييس السابقة صممت لتناسب أعمار معينة ومن ثم استخدامها في ظل أطروحات مختلفة، الأمر الذي يستوجب إعداد أداة لتناسب العينة من حيث: السن والخصائص، وتتلاءم مع الزمان والمكان.
- إن بعض المقاييس تقيس السلوك الاجتماعي الإيجابي من وجهة نظر المعلمين، أما المقياس الحالي يقيسها كما يدركها طلبة كلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي بالجميل .

المعالجات الإحصائية : لقد قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج

SPSS الإحصائي وتم استخدام الإحصائية التالية:

- 1- النسب المئوية والتكرارات.
- 2- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- 3- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.

عرض النتائج وتحليلها:

الجدول (2) الفروق بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط الرتب للمجموعة الضابطة في القياس القبلي على مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي

مستوى الدلالة	sig	u	النسبة الدرجة	التجريبية			الضابطة			مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي
				مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	
غير دالة	0.381	17.50	0.907	45.50	6.50	17	59.40	7.55	17	احترام الآخرين
غير دالة	0.381	17.50	0.900	45.50	6.50	17	59.40	7.55	17	النظام
غير دالة	0.804	22.50	0.225	50.50	7.20	17	54.50	7.71	17	حماية الذات
غير دالة	0.318	16.50	1.022	44.50	6.36	17	60.50	8.55	17	المسؤولية
غير دالة	0.901	23.50	0.130	51.50	7.35	17	53.50	7.62	17	التعاون

عند $17 = 2$ ، $17 = 1$ عند مستوى دلالة $U4 = 0.01$

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة u الصغرى المحسوبة أكبر من قيمة u الجدولية إحصائية أي أن يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على درجات (مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي) حيث كانت قيمة مان وتني تساوي (16.00) بمستوى دلالة (0.318) وهي أكبر من (0.05) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي وابعاده الخمسة.

جدول (3) قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
الضابطة	17	50.63%	5.05	-2.66	غير دال
التجريبية	17	50.86	5.30		

تبين النتائج الملخصة في الجدول (3) أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة 50.63 والمتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية 50.86 وأن قيمة "ت" -2.66،

وهي قيمة غير دالة إحصائياً، ومنه لا توجد فروق بين المجموعتين في درجاتهم على مقياس مهارات السلوك الاجتماعي الايجابي .

جدول (4) قيمة ودلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي في القياس البعدي

D	مستوى الدلالة	T	التجريبية			الضابطة			المتغيرات
			ع	م	ن	ع	م	ن	
0.82	0.01	20.31	3.05	148.55	21	4.09	49.61	21	القياس البعدي

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) أن قيمة "ت" تقدر بـ: (20.31) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 ومنه نقبل الفرض القائل أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الاجتماعي الايجابي في القياس البعدي، وبما أن المتوسط الحسابي الأكبر كان لصالح المجموعة التجريبية، فإن الفروق اتجهت للمجموعة التجريبية. وللتأكد من الدلالة العلمية للنتيجة فقد تم استخدام اختبار كوهن (d) وكما يلاحظ أن قيمة اختبار كوهن لحجم التأثير بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي قد بلغت 0.82 وهي قيمة كبيرة حسب (Cohen, 2013) أكبر من 0.8 ما يعني أن البرنامج المقدم قد أسهم بنسبة 87% في تنمية السلوك الاجتماعي الايجابي لدى عينة البحث .

جدول رقم (5) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية لفقراتها

ت	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	يسعدني أن أساعد أصدقائي وزملائي في أنشطتهم	0.591	0.000
2	أشارك الأشياء التي أملكها مع أصدقائي	0.336	0.009
3	أحاول مساعدة الآخرين	0.226	0.040
4	أنا متاح للقيام بأنشطة تطوعية لمساعدة المحتاجين.	0.320	0.013
5	أنا متعاطف مع أولئك الذين هم في حاجة	0.527	0.000
6	أساعد فوراً أولئك الذين هم في حاجة	0.509	0.000
7	أفعل ما بوسعي لمساعدة الآخرين على تجنب الوقوع في المشاكل	0.123	0.351
8	أشعر بشدة بما يشعر به الآخرون	0.654	0.000
9	أنا على استعداد لجعل معرفتي وقدراتي متاحة للآخرين	0.172	0.188
10	أحاول موازنة أولئك الذين يشعرون بالحزن	0.340	0.008
11	أنا أقرض المال أو الأشياء الأخرى بسهولة	0.313	0.015
12	أضع نفسي بسهولة في مكان أولئك الذين يعانون من عدم الراحة	0.615	0.000
13	أحاول أن أكون قريباً من أولئك الذين يحتاجون إلى المساعدة وأعتني بهم	0.418	0.001
14	أنا أشارك مع الأصدقاء بسهولة أي فرصة جيدة تأتي إلي	0.456	0.000
15	أقضي وقتي مع هؤلاء الأصدقاء الذين يشعرون بالوحدة	0.356	0.005
16	أشعر على الفور بعدم ارتياح أصدقائي حتى عندما لا يتم إبلاغي به بشكل مباشر	0.293	0.023

قيمة r الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 58 تساوي 0.250

معاملات الارتباط بين درجات عبارات السلوك الإيجابي والدرجة الكلية للأبعاد ككل بعد حذف درجة العبارة ، حيث بلغ معامل الارتباط لبعد احترام الآخرين 0.5241 ومعامل الارتباط لبعد النظام 0.6245 ، معامل الارتباط لبعد حماية الذات 0.5381 ومعامل الارتباط لبعد المسؤولية 0.6102 ومعامل الارتباط لبعد التعاون 0.6150. مما يؤكد صدق المقياس واتساق أبعاده الخمسة وأصبح المقياس مكوناً من (16) عبارة موزعة على أبعاد المقياس الخمسة.

جدول رقم(6) تحليل أبعاد الاستبانة

ت	الابعاد	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	البعد الاول : احترام الآخرين	1.73	43.45	-7.539	0.000
2	البعد الثاني :النظام	1.78	44.83	-3.221	0.001
3	البعد الثالث :حماية الذات	1.93	48.55	-0.851	0.412
4	البعد الرابع : المسؤولية	1.91	47.97	-1.147	0.251
5	البعد الخامس : التعاون	1.90	47.95	1.178	0.250
*	جميع الفقرات	1.77	44.45	-6.402	0.000

قيمة t الجدولية عند درجة حرية "199" ومستوى معنوية "0.05" تساوي 1.9 يتضح من الجدول (6) أن متوسط البعد الاول احترام الآخرين بين افراد العينة بمتوسط حسابي 1.73 ووزن نسبي 43.48 حيث كانت قيمة t لهذا المتغير -7.539- عند مستوى دلالة 0.000 . ومتوسط البعد الثاني احترام النظام بين افراد العينة بمتوسط حسابي 1.78 ووزن نسبي 44.83 حيث كانت قيمة t لهذا المتغير -3.221 عند مستوى دلالة 0.001 ومتوسط البعد الثالث حماية الذات بين افراد العينة بمتوسط حسابي 1.93 ووزن نسبي 48.83 حيث كانت قيمة t لهذا المتغير -0.851 عند مستوى دلالة 0.412 . ومتوسط البعد الرابع المسؤولية بين افراد العينة بمتوسط حسابي 1.91 ووزن نسبي 47.97 حيث كانت قيمة t لهذا المتغير -1.147- عند مستوى دلالة 0.251 . ومتوسط البعد الخامس التعاون بين افراد العينة بمتوسط حسابي 1.77 ووزن نسبي 47.95 حيث كانت قيمة t لهذا المتغير -1.178- عند مستوى دلالة 0.250 .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد يوسف (2012) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي الإيجابي لصالح

الذكور، ودراسة خالد عبد الحفيظ (2013) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الإيجابي لصالح الذكور، ودراسة ليلى جابر (2015) التي أسفرت أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوك الاجتماعي الإيجابي . بينما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة عبد الله أحمد (2007) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات (في السلوك الاجتماعي الإيجابي).

الاستنتاجات :

استنادا لما تقدم عرضه وبعد المعالجات الاحصائية للبيانات توصل الباحث للاستنتاجات الآتية :-

1: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين البرنامج الارشادي والسلوك الاجتماعي الايجابي للطلبة الجدد، كما أسفرت -أيضا- عن عدم وجود فروق في العلاقة بين المتغيرات ترتقي لمستوى الدلالة بين الطلبة الجدد لكلية علوم التربية البدنية والتأهيل الحركي لفصل الخريف 2025/2024 م . وهي نتائج تعتبر جد منطقية، وتعود هذه الحقائق الى ان التعليم الجامعي يزود الطالب بنسق من القيم والمعايير والمبادي والسلوك الاجتماعي الذي يمثل البوصلة التي تتحكم في سلوك الطالب وتوجهاته.

2: يعد السلوك الاجتماعي الايجابي احد المتغيرات الاساسية في بناء شخصية الطالب الجامعي، إذ يسعى إلى توفير كل أساليب التكيف والتوافق والتفاعل الايجابي مع المجتمع .

3: بينت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد عينة البحث بحسب متغير احترام الآخرين لصالح القياس البعدي.

4: أكدت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متغير التعاون لصالح القياس البعدي.

أولا - التوصيات:

1. تدريب المرشدين التربويين العاملين في الكليات التابعة للجامعة علي تنفيذ برامج إرشادية في كلياتهم مما يحقق الصحة النفسية للطلاب.

3. توعية الوالدين إلى عدم اللجوء إلى أساليب المعاملة التي تتسم بالعدوان والإهمال والرفض لأنها تؤدي إلى زيادة ظاهرة العنف وحثهم علي استخدام تتسم بالتقبل والدفع والمحبة.

4. الاهتمام بالأنشطة الجامعية المتنوعة بحيث تصبح مجالا حقيقيا لنمو العلاقات الاجتماعية واكتساب المهارات الاجتماعية لدى الطلاب.
5. حث اعضاء هيئة التدريس على تفعيل الطلاب بالمشاركة والتفاعل الاجتماعي في المناقشات داخل القاعة وخارجها وفي أماكن أخرى.

المراجع :

- 1: أحمد، عبد الله (2007) . السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طالب الصف الأول والثاني الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد.
- 2: جابر، ليلى (2015) . المناخ الأسرى وعلاقته ببعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طالب المرحلة الإعدادية والثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 20(70) يوليو 2011، 315 .
- 3: زهران، حامد عبد السلام (2003) علم النفس الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 4: عبد الحفيظ، خالد (2013) . الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى عينة من طالب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات عربية في علم النفس، 8 (3)، 532 – 575.
- 5: يوسف، محمد (2012) . العلاقات الاجتماعية الإيجابية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طالب جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- 6: صالح حسين(2012). وسائل قياس الشخصية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- 7: عربيات بشير(2007): إدارة الصفوف و تنظيم بيئة التعلم، ط1، عمان، دار الثقافة للنشر و التوزيع .
- 8: الحميضي ، أحمد بن علي بن عبدالله (2004) : فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- 9: زيد ، العربي محمد علي (2003) : فعالية التدريب على استخدام جداول النشاط المصورة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وأثرها في خفض السلوك الانسحابي لدى الأطفال المتخلفين عقلياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق مصر ص 25 .
- 10: العربي، محمود خليل (2005) . السلوك الإيجابي سماته وأثاره، عمان، الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 11: حمدان، محمد زياد (2017). تصنيف ونظرية للسلوك الاجتماعي: نحو إطار علمي لدراسة وتنمية السلوك الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 12: بهاء عبد القادر عواد، 2010 دور المحفظات بمرکز تحفيظ القرآن الكريم في تعزيز السلوك الإيجابي لدى الطالبات المركز ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة .
- 13: سهير يونس، 2013 إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف السابع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة والشمال، رسالة ماجستير غير منشورة.